اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي

الجمعية العامة للدول الأطراف في الاتفاقية

الدورة الثامنة

 مقر اليونسكو، القاعة 1

8-10 أيلول/سبتمبر 2020

البند **8** من جدول الأعمال المؤقت:

المساهمة في إعداد الاستراتيجية متوسطة الأجل الجديدة للفترة 2022-2029 (**41C/4)**
ومشروع البرنامج والميزانية للفترة 2022-2025 (**41C/5**)

|  |
| --- |
| الملخصشاركت الدول الأطراف في اتفاقية عام 2003 في مشاورة إلكترونية في أيار/مايو 2020 للمساهمة في إعداد مشروع الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2022-2029 (الوثيقة 41C/4) ومشروع البرنامج والميزانية للفترة 2022-2025 (الوثيقة 41C/5). ونُظّمت هذه المشاورة استجابة لدعوة المؤتمر العام في دورته التاسعة والثلاثين ([القرار 39م/87](https://unesdoc.unesco.org/ark%3A/48223/pf0000260889)). تُقدّم هذه الوثيقة معلومات عن نتيجة المشاورة. القرار المطلوب: الفقرة 17 |

1. دعا المؤتمر العام لليونسكو، خلال دورته التاسعة والثلاثين المنعقدة في عام 2017، المجلس التنفيذي والمدير العام والهيئات الرئاسية التابعة لليونسكو إلى تنفيذ توصيات الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالحوكمة ([القرار 39م/87](https://unesdoc.unesco.org/ark%3A/48223/pf0000260889))، ولاسيما التوصية 74 على النحو المبيّن في [الوثيقة 39م/70](https://unesdoc.unesco.org/ark%3A/48223/pf0000260089) والتي تدعو إلى التشاور مع جميع الهيئات الدولية والحكومية الدولية التابعة لليونسكو قصد تقديم مساهمات رسمية في مشروع الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2022-2029 (الوثيقة 41C/4) ومشروع البرنامج والميزانية للفترة 2022-2025 (الوثيقة 41C/5). تقدّم هذه الوثيقة معلومات عن المشاورة المجراة مع الدول الأطراف في اتفاقية عام 2003.
2. أُدرج بند في جدول الأعمال خلال الدورة الحالية للجمعية العامة (التي كان من المزمع انعقادها في الفترة الممتدّة من 9 إلى 11 حزيران/يونيو 2020[) بعد القرار 14.COM 19](https://ich.unesco.org/en/Decisions/14.COM/19)بهدف تيسير المناقشة مع الدول الأطراف وتمكينها من فرصة لتقديم مدخلات لإعداد مشروعي الوثيقتين 41C/4 و41C/5. غير أنّ أمانة اتفاقية عام 2003 أجرت مسحاً إلكترونياً خلال الفترة الممتدّة من 4 إلى 29 أيار/مايو 2020 بسبب إعادة جدولة تلك الدورة ودنوّ أجل استكمال عملية التشاور مع الهيئات الدولية والحكومية الدولية (قبل موفّى حزيران/يونيو 2020).
3. **وأسفر المسح، الذي أكملته الدول الأطراف على الإنترنت باللغة** [الإنجليزية](https://ich.unesco.org/doc/src/48435-EN.pdf) **أو** [الفرنسية](https://ich.unesco.org/doc/src/48435-FR.pdf)**، عن معدّل إجابة مرتفع: إذ ردّت 47 في المائة (83 من أصل 178) من الدول الأطراف مبرهنة على دعمها لعمل اتفاقية** عام **2003. وكانت الإجابات على النحو التالي: 19% من المجموعة الانتخابية الأولى؛ و15% من المجموعة الانتخابية الثانية؛ و17% من المجموعة الانتخابية الثالثة؛ و16% من المجموعة الانتخابية الرابعة؛ و25% من المجموعة الانتخابية الخامسة (أ) و8% من المجموعة الانتخابية الخامسة (ب).**
4. وأجرت الأمانة، بالاستناد إلى الردود والبيانات التي تم جمعها من خلال المسح، تحليلاً شاملاً لاكتساب رؤى وتوصيات استراتيجية للعمل المستقبلي لاتفاقية عام 2003. وترد هذه الرؤى والتوصيات الاستراتيجية في الأقسام أدناه. كما سيتمّ تجميع المعلومات والملاحظات الجوهرية المتحصّل عليها من خلال عمليات التشاور مع كل هيئة رئاسية في مستوى قطاع الثقافة وإدراجها في المقترح الأولي للمدير العام بشأن مشروعي الوثيقتين 41C/4 و41C/5 والذي ستتم مناقشته خلال الدورة 210 للمجلس التنفيذي لليونسكو.
5. الإنجازات والتحديات الناشئة
6. اعتبرت غالبية الدول الأطراف أنّ للاتفاقية وظائف أكثر أهمية (السؤال 1) كهيئة تقنينية وهيئة لبناء قدرات الدول الأعضاء في مجال الثقافة منها كمختبر للأفكار ومركز لتبادل المعلومات، ممّا يؤكّد الوظائف التقنينية والتشغيلية البارزة للاتفاقية. وتماشياً مع هذا الردّ، تمّ اعتبار النقاط التالية من أهمّ النتائج المحقّقة خلال الاستراتيجية متوسطة الأجل 37م/4 الحالية (2014-2021) (السؤال 2): 'مشاركة الجماعات في صون التراث الحيّ' (74 في المائة من الردود) و'تعزيز القدرات المؤسسية/البشرية للصون' (69 في المائة) و'دمج صون التراث الثقافي غير المادي في السياسات الوطنية' (65 في المائة).
7. وفي الوقت ذاته، أشارت العديد من الدول الأطراف إلى التحديات الحالية والناشئة التالية، باعتبارها قضايا رئيسية يتعيّن معالجتها في البرنامج والميزانية المقبلين (السؤال 4.أ): 'توسيع نطاق برنامجها لبناء القدرات وإيجاد طرق متنوّعة ومبتكرة لتقديمه' (83 في المائة من الردود)؛ 'رصد تنفيذ الاتفاقية على مستوى البلد الجماعات' (81 في المائة)؛ و'دعم تنفيذ برامج الاتفاقية وآلياتها على المستوى القطري' (79 في المائة). ولمجابهة هذه التحديات، اقترحت الدول الأطراف إجراءات ملموسة من بينها: 1) دعم مفصّل على المقاس لبناء القدرات يلبّي احتياجات الجماعات والبلدان؛ 2) مناهج مشتركة بين القطاعات وبين المؤسسات وأصحاب المصلحة المتعدّدين لصون التراث الثقافي غير المادي؛ 3) تقاسم المعارف والتعاون بين الجهات الفاعلة ذات الصلة لتعزيز تنفيذ البلدان على المستوى الوطني (السؤال 4.ب).
8. اتفاقية عام 2003 وأهداف التنمية المستدامة
9. أقرّت الدول الأطراف في الاستبيان بالطبيعة الشاملة للتراث الثقافي غير المادي وأكّدت أهميته المميّزة ومواءمته لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة. كما أوصت الردود 'بتدخّلات خاصة بقطاعات معيّنة في تنفيذ أنشطة بناء القدرات' و'مشورة سياسية قوية بخصوص دمج التراث الثقافي غير المادي في خطط وسياسات التنمية الوطنية' كإجراءات رئيسية يمكن انجازها في إطار اتفاقية عام 2003 لدعم الدول في تنفيذ خطة عام 2030 (السؤالان 6.أ و6.ب). وتمّ بمناسبة الردّ على السؤالين 5.أ و5.ب (الرسم البياني 1) إبراز أهداف التنمية المستدامة 4 و5 و8 و11 و16 والغايات منها باعتبارها الأكثر أهمية، بما في ذلك:
* الغاية 4.7 التعليم من أجل التنمية المستدامة؛
* الغاية 11.4 صون التراث الثقافي والطبيعي؛
* الغاية 8.9 سياسات لتشجيع السياحة المستدامة؛
* الغاية 5.1 إنهاء التمييز ضد النساء والفتيات؛
* والغاية 16.7 ضمان اتخاذ القرارات على نحو شامل وتشاركي على جميع المستويات.

الرسم البياني 1: ارتباط اتفاقية عام 2003 بأهداف التنمية المستدامة

1. حظي العمل المشترك بين القطاعات، بشأن التراث الثقافي غير المادي والتعليم مع قطاع التعليم مع تركيز خاص على الغاية 4.7 (التعليم من أجل التنمية المستدامة)، بتقدير كبير وأعادت الردود تأكيد دعم الدول لمواصلة العمل في هذا الموضوع (الأسئلة 5.ب، ب.6 و7.أ و9.أ). وأكّدت الدول أنّ دمج التراث الثقافي غير المادي في برامج التعليم النظامية/غير النظامية من شأنه أن يجعل التعليم أكثر شمولاً وإنصافاً، وهو ما يعزّز فرص التعلّم طيلة مراحل الحياة (على سبيل المثال التدريب المهني على الحرف التقليدية). كما بيّنت الدول أهمية تعزيز المجتمعات الشاملة من خلال ضمان حصول الفئات المهمّشة والضعيفة (مثل الشعوب الأصلية والسكان المشرّدين) على التعليم من خلال النهج المجتمعية للتراث الثقافي غير المادي.
2. كما أبرز المسح الدور الحاسم الذي يمكن أن يلعبه التراث الثقافي غير المادي في الحفاظ على السلام والأمن في المجتمع (السؤالان 7.أ و7.ب). وأشادت الدول الأطراف بالتراث الحيّ باعتباره ركيزة أساسية لبناء التسامح والقدرة على التحمّل والحوار والتماسك الاجتماعي بين الجماعات وكداعم فعّال لتعزيز المجتمعات السلمية (هدف التنمية المستدامة 16). ويعكس هذا الأمر العمل المستمر للتراث الثقافي غير المادي في حالات الطوارئ بهدف تخفيف التهديدات التي يتعرّض لها التراث الحيّ وتعزيز الدور الذي قد يلعبه كأداة قوية لاكتساب المرونة والانتعاش.
3. أوجه التآزر وفرص التعاون
4. من ضمن برامج اليونسكو الأخرى من خارج قطاع الثقافة، اعتُبر برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لقطاع العلوم أحد البرامج الأكثر ملاءمة للتعاون خلال الفترة 2022-2029 تماشياً مع المجال المواضيعي المقترح 'التراث الثقافي غير المادي والاستدامة البيئية'. فعلى سبيل المثال، تمّ الاعتراف بأنّ أنظمة المعارف المحلية والتقليدية للمجتمعات الأصلية التي تستخدم الموارد الطبيعية بشكل عادل (المياه والأراضي والزراعة، الخ) وتحترم النظم البيئية والتنوع البيولوجي تكتسي أهمية للتكيّف مع التحديات البيئية وربّما للتخفيف من تغيّر المناخ (أهداف التنمية المستدامة 12 و13 و15).
5. وفي قطاع الثقافة، شدّدت الدول الأطراف على أهمية تحسين التعاون والتآزر مع الاتفاقيات الثقافية الأخرى لليونسكو، مع الاعتراف بالمنظورات الشاملة والاجتماعية والاقتصادية المتعلّقة بصون التراث الثقافي غير المادي (السؤال 9.أ). واعتُبر التعاون مع اتفاقية عام 1972 حاسماً لبلوغ نهج شامل لحماية التراث الثقافي (هدف التنمية المستدامة 11). ومن المتوقّع أن تعزّز خطط الصون المجتمعية لاتفاقية عام 2003، بالإضافة إلى معارف الجماعات وممارساتها المتعلقة بالطبيعة والكون، الروابط بين البيئة المادية والقيم الثقافية غير المادية للجماعات وسبل عيشها. كما أبرزت الدول الأطراف أهميّة التعاون المشترك بين اتفاقيتي عامي 2003 و2005، نظراً للجوانب الاقتصادية المختلفة المتعلّقة بالتراث الحيّ على غرار الحرف والممارسات الموسيقية والفنون المسرحية التي توفّر للمجتمعات المعنية مصدراً للدخل. ويمكن أن تسهم الروابط في النمو الاقتصادي الشامل والمستدام في كنف احترام الوظائف الاجتماعية والمعاني الثقافية للتراث الحي (هدف التنمية المستدامة 8).
6. التوجهات المستقبلية
7. أظهرت ردود المسح أنّ الدول الأطراف مهتمّة للغاية بمرور اتفاقية عام 2003 إلى إجراءات مواضيعية (الرسم البياني 2). وبالإضافة إلى التراث الثقافي غير المادي والتعليم، تمّت الإشارة إلى أهمية طيف واسع من المجالات المواضيعية (مثل التراث الثقافي غير المادي والشعوب الأصلية وتغيّر المناخ وحالات



الرسم البياني 2: اتفاقية عام 2003 والمجالات المواضيعية

1. الطوارئ والسياحة والزراعة/الأمن الغذائي) للعمل المستقبلي لاتفاقية عام 2003 (السؤالان 7.أ و7.ب). وتماشياً مع النهج الشامل للصون، تمّ التأكيد على التعاون بين القطاعات وبين المؤسسات باعتباره أحد الأساليب التشغيلية الرئيسية لتنفيذ اتفاقية عام 2003 مستقبلاً. واقترح عدد كبير من الدول الأطراف إنشاء شراكات استراتيجية بين القطاعات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لتعزيز التدخّلات الفعّالة لصون التراث الحيّ. ويمكن أن يستفيد التعاون، في المقام الأوّل، من شبكة شركاء التنفيذ القوية التي تملكها الاتفاقية والتي تشمل المؤسسات الحكومية والجماعات والمجتمع المدني والخبراء ومراكز الفئة 2، فضلاً عن الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص (السؤال 10.أ و10.ب). على نحو مماثل، يمكن أن يسهّل التعاون مع مختلف القطاعات (التعليم والعلوم والزراعة والصحة والسياحة والصناعة، الخ) التعاون بين الوزارات والتعاون بين الوكالات ومع هيئات الأمم المتحدة الأخرى في التنفيذ المشترك لخطة عام 2030.
2. كما تمّ التفكير في التعاون بين القطاعات من أجل تنفيذ أولويتين عالميتين، افريقيا والمساواة بين الجنسين (الأسئلة 8.أ و8.ب و8.ج) (الرسم البياني 3). ولوحظ أن لعمل الاتفاقية تأثير كبير في افريقيا. وكان ذلك نتيجة الإجراءات المثمرة لبناء القدرات التي تمّ انجازها في المنطقة وطلبت الدول تكثيف هذه الإجراءات في المستقبل بمشاركة أكبر من الجماعات. وفيما يخصّ المساواة بين الجنسين، أظهر المسح أنّه لا يزال هناك متّسع لتحسين إدخال القضايا الجنسانية في برامج وآليات الاتفاقية من خلال مبادرات التوعية وأنشطة بناء القدرات. ولتعزيز الأثر في افريقيا صلب الاستراتيجية متوسطة الأجل المقبلة، دعت الدول إلى المشاركة النشطة للشباب في صون التراث الحيّ ونقله. وتمّ إبراز الشباب والشعوب الأصلية معاً كمجموعات ذات أولوية للعمل المستقبلي للاتفاقية (السؤال 8.ث). وبالقدر ذاته، أثار تمكين الشباب الحاجة الأساسية لمناهج بديلة وتدابير مبتكرة للصون، لاسيما من خلال التكنولوجيا الرقمية قصد تعزيز النقل بين الأجيال بطريقة جذابة وشاملة.

الرسم البياني 3: اتفاقية عام 2003 والأولويات العالمية لليونسكو

1. تمثّلت توصية مهمّة أخرى انبثقت عن المسح في الحاجة إلى ارساء تحالفات استراتيجية إقليمية وأقاليمية مع الهيئات الإقليمية. واقتُرح التعاون مع الهيئات المالية الإقليمية، مثل مصارف التنمية الإقليمية، باعتباره إحدى فرص التمويل الرئيسية التي ينبغي استكشافها لتعبئة الموارد الحيوية لاتفاقية عام 2003 (السؤالان 11.أ و11.ب). وتتزايد الانتظارات والطلبات المتعلّقة بصون التراث الثقافي غير المادي بسرعة على مستوى الدولة والمجتمع، في حين تبقى القدرات المؤسسية والموارد المتاحة لليونسكو محدودة. ورغم أنّ الدول لا تزال تعتبر المساهمات الطوعية مصدراً أساسياً لتمويل الاتفاقية، ذُكرت الشراكات بين القطاعين العام والخاص والشراكات المستهدفة لقطاعات بعينها مع الشركات والمؤسسات كفرص تمويل مهمّة. علاوة على ذلك، تمّ اقتراح توسيع نطاق التعاون بين القطاعات مع زيادة مشاركة مؤسسات التعليم العالي والمنظمات الإعلامية، بالإضافة إلى مبادرات محدّدة لجمع الأموال من الكيانات الخاصة والخيرية. وأخيراً، تضمّنت فرص التمويل البديلة إمكانيات مشتركة لجمع الأموال عبر مختلف البرامج والاتفاقيات، فضلاً عن تعبئة الموارد على الصعيد الوطني بالتعاون مع الدول الأطراف.
2. وأظهرت نتائج المسح أن ولاية اتفاقية عام 2003 ومهمّتها ما زالتا وثيقتي الصلة بمجتمع اليوم وتلعبان دوراً مهماً في مواجهة التحديات العالمية والمساهمة في التنمية المستدامة. وشمل المسح العديد من القضايا والاعتبارات الرئيسية التي قد ترغب الدول الأطراف في أخذها في الاعتبار كسُبل للمضي قدماً في تطوير اتفاقية عام 2003 في المستقبل. ومن المتوقّع أن توفّر أرضية صلبة للتفكير في وجهات النظر الاستراتيجية والتوجهات البرامجية، بالإضافة إلى قرارات مستنيرة للهيئات الرئاسية لعمل اتفاقية عام 2003 خلال الفترة 2022-2029.
3. قد ترغب الجمعية العامة في اعتماد القرار التالي:

مشروع القرار 8.GA 8

إنّ الجمعية العامة،

1. وقد درست الوثيقة LHE/20/8.GA/8،
2. إذ تذكّر [بالقرار 39 م/87](https://unesdoc.unesco.org/ark%3A/48223/pf0000260889)الصادر عن المؤتمر العام لليونسكو (2017) الذي يدعو المجلس التنفيذي والمدير العام والهيئات الرئاسية لليونسكو إلى تنفيذ توصيات الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالحوكمة، ولا سيما التوصية 74 إضافة إلى [القرار 14.COM 19](https://ich.unesco.org/en/Decisions/14.COM/19)،
3. وتشكر الدول الأطراف التي شاركت في المشاورة الإلكترونية لإعداد مشروع الاستراتيجية متوسطة الأجل للفترة 2022-2029 (41C/4) ومشروع البرنامج والميزانية للفترة 2022-2025 (41C/5) وتُعرب عن تقديرها للجهود التي تبذلها الأمانة لإنجاز التشاور في الوقت المناسب وإجراء تحليل للنتائج؛
4. وتحيط علماً بنتائج المشاورة وترحّب بالآراء الاستراتيجية والتوجهات البرامجية والتوصيات الملموسة المكتسبة من خلال هذا التحليل، والتي يمكن أن توجه العمل المستقبلي لاتفاقية عام 2003.